

دراسات الأدب المعاصر، السنة التاسعة، صيف ١٣٩٦، العدد الرابع والثلاثون: ص ١٣٩ - ١٥٨

تجلیات الوطن الإيراني والمصري وقضاياهما في شعر نسيم شمال وأحمد محرم (دراسة مقارنة)

* موسى عربي

تاريخ الوصول: ٩٥/١١/٢٠

** كوثر نقوائی فر

تاريخ القبول: ٩٦/١/١٨

*** سيد فضل الله ميرقادری

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة قسم من الشعر الملتزم في إيران ومصر ويحاول أن يبين الدور الذي أدّاه شعراء ذلك العصر ومنهم نسيم شمال وأحمد محرم في التعبير عن القضايا التي جرت آنذاك؛ كان أهم هذه الأحداث قضية الوطن التي شاعت في الشعر العربي والفارسي في زمن الدستورية على نحو يسترعى النظر وإن هذا المقال يتبع المنهج الوصفي التحليلي ويقوم بتحليل المضامين الوطنية في شعر الشاعرين ويحاول ضمن المنهج المقارن - بناء على المدرسة الإمريكية - أن يتوقف عند مواطن التشابه والخلاف في تصوير القضايا الوطنية في شعرهما.

الكلمات الدليلية: الالتزام، الوطن، السياسة، الاحتلال، الجهاد والدفاع، الأبطال، الإسلام.

moosarabi@yahoo.com

* عضو هيئة التدريس، جامعة شيراز، شيراز، إيران (أستاذ مساعد).

** ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، شيراز، إيران.

*** عضو هيئة التدريس، جامعة شيراز، شيراز، إيران (أستاذ).

الكاتب المسؤول: موسى عربي

المقدمة

فى نهاية القرن التاسع عشر واجهت البلاد الإسلامية أحداثاً سياسية واجتماعية كثيرة، جاءت القوات الاستعمارية إلى هذه البلاد ونهبت ثرواتها وتطلولتها واحتلّ المستعمرون والمحتلون البلاد الإسلامية وصارت هذه البلاد خاصة إيران ومصر مرتعاً للأحداث السياسية والحركات والثورات، وفى خضمّ هذه الأحداث، والاضطرابات وقف الأدباء والشعراء بجانب شعبهم، وكان لهم دورٌ كبير وفاعل فى تنمية أبناء وطنهم، وحصولهم على الدستور، والمكافحة ضد قوات الظلم، والاستعمار، كأنهم متحدثون باسم شعبهم يعبرون عن آلامهم، وآمالهم، ومعاناتهم، ومن أهمّ هؤلاء الشعراء فى إيران هو نسيم شمال، وفى مصر أحمد محرم. يعتبر نسيم شمال وأحمد محرم شاعرى الشعب ووارثى القيم الوطنية كانا يتطرقان إلى شؤون وطنهما السياسية ولا يتركان جانباً منها بل فهما تطلعات شعبهما وحاولا الترويج لها؛ وهما يتحدثان عن أحداث وطنهما السياسية، اعتماداً على هذه المشتركات فى حياتهما وأديهما، هذا البحث يسعى إلى دراسة قضايا الوطن فى ديوان الشاعرين دراسة مقارنة.

بما أنّ دراسة أشعارهما الوطنية تكشف عن وجوه كثيرة من ميزات أفكارهما وأديهما ومعان مكنونة فى شعرهما يمكن لكل شخص باحث ودارس أن يتزوّد بمعلومات قيّمة من مقارنة أشعار هذين الشاعرين السياسية، ومن أهم الأهداف التى يحاول المقال للوصول إليها هى دراسة قضية الوطن عند الشاعرين دراسة مقارنة والتعرف على المواقف المشتركة والمختلفة السياسية والوطنية عند الشاعرين وذلك على المنهج المقارن- بناء على المدرسة الإمريكية- ومن أهم الأسئلة التى يسعى البحث الإجابة عنها هى: ما هى مواقف الشاعرين تجاه القضية الوطنية فى أشعارهما؟ ما هى أوجه التشابه والاختلاف فى تطرقهما إلى الوطن ضمن أشعارهما السياسية؟ ما هى الأساليب الأدبية التى يسعى الشاعرين ضمنها أن يعبرا عن آرائهما تجاه القضية الوطنية؟

خلفية البحث

لم تكن دراسة هذين الشاعرين وأشعارهما موضوعاً جديداً، فقد سبق أن تناوله كثير من الباحثين والدارسين منها:

- صحرائى ونظرى (١٣٨٥ش)، «بازتاب مشروطیت در اشعار نسیم شمال واحمد شوقى» الباحثان یأتیان بمؤجّز عن البيئة السياسية فى إيران ومصر ثم يدرسان الدستور دراسة مقارنة بين الشعارين.

- بيرنگ (١٣٨٨ش)، «بررسى و تحليل شعر نسيم شمال و تبیین جایگاه وى در شعر مشروطه» يعالج الباحث حياة الشاعر من ولادته حتى وفاته ثم ينظر نظرة نقدية إلى الثورة الدستورية ويدرس الأدب فى عصر الدستور ويتطرق إلى الشاعر فى آثار الآخرين وفى النهاية يعالج لسان السخرية فى آثار الشاعر.

- صدقى وصاعدى (١٣٨٨ش) يبحثان فى مقالة تحت عنوان «الوطنية الصادقة فى شعر أحمد محرم» عن تصوير الوطن فى أشعاره ووصلا إلى أن توجهه الوطنى توجهاً صادقاً واضحاً ينم عن روح وطنية صادقة.

- عثمانى (١٣٨٩ش)، «بررسى شعر اعتراض در اشعار سيد اشرف الدين گيلانى (نسيم شمال)» يدرس الباحث أسلوب الشاعر فى تبیین الاحتجاج والموضوعات، تبين احتجاجه ثم يتطرق إلى الظروف السياسية والاجتماعية فى عصر الشاعر وانعكاسه فى أشعاره.

- ميرقادرى وكيانى (١٣٩٠ش)، «بررسى تطبيقى رويارويى با پديده استعمار در شعر سيد اشرف الدين حسينى و معروف الرصافى» يتطرق الباحثان فى هذه المقالة إلى دراسة مقارنة ظاهرة الاستعمار فى شعر هذين الشعارين معتمداً على المدرسة السلافية ووصلا إلى أن هذين الشعارين كشفا عن وجه الاستعمار بالأشكال المختلفة لكنهما لمواجهة هذه الظاهرة لديهم حلول مماثلة وهى تنبيه أبناء وطنهم، وإيقاظهم، والدعوة إلى الإتحاد والتعاقد، و... .

- فتحى (١٣٩٠ش) فى مقالة «الشاعر أحمد حسن عبدالله محرم؛ شعره الإسلامى» يتطرق إلى أشعاره الإسلامية ووصل إلى أن أحمد محرم سبق زملائه فى الدعوة إلى عودة ينباع الصافية لهذا الدين.

- حكمتى (١٣٩١ش)، «بررسى مضامين سياسى در شعر احمد محرم» تعالج الكاتبة المضامين السياسية فى شعر الشاعر ووصلت إلى أن الشاعر استطاع أن يستخدم شعره فى الدفاع عن حقوق شعب مصر، ونقد الحكم، أو فى الدفاع عن فعل صحيح بعض الحكام المصريين وهو معروف بالشاعر السياسة، والدين، وشاعر العالم العربى.

وهذه الدراسات أمدتنا ببعض الأفكار والمعلومات الرئيسة التي لا غنى عنها وسددتنا في كثير من الآراء وكانت نبراساً أضاء لنا دروب البحث المظلمة، وأمّا ما بصدهه هذا البحث فهو دراسة القضية الوطنية عند الشعارين دراسة مقارنة عميقة والتعرف إلى المواقف المشتركة والمختلفة السياسية والوطنية عند الشعارين.

التحليل والمقارنة

كانت الظروف السياسية في إيران ومصر متشابهة، فالشعب الإيراني كان يعاني من الظلم، والفوضى، وعدم القانون والعدل والإنصاف حيث سيطرت الدولة القاجارية على مقاليد الحكم في إيران كما سيطرت الدولة العثمانية على مصر والبلاد العربية كلها؛ وكان الحكام في هذين البلدين لا يهتمون بشؤون وقضايا شعبهم بل يستأثرون الثروات، والطاقت، ويستغلونها لأنفسهم ولفرحاتهم حيث كان الشعب في الفقر والبؤس، واحتلت القوات الأجنبية البلاد، وتدخلت في شؤون الحكومة، وكانت حكومة مصر وإيران تحت سيطرة الأجانب فيقلبونها كيفما يشاؤون ويستثمرون خيراتها، وثوراتهما، ومنابعهما الغنية، ويتدخلون في سياستهما الداخلية والخارجية وإنّ تنافس روسيا وإنجلترا في إيران وتنافس فرنسا وإنجلترا في مصر قد سلب الراحة والأمان من شعبيهما وهذان البلدان بسبب حضور المحتلين عانتا من عدم الاستقرار السياسي ونشر الظلم، والفوضى، والفقر ونتيجة لهذه الظروف غضب الشعراء وكثر الشعر السياسي في إيران ومصر وجاءت الشعراء من هذين البلدين مع سلاح شعرهم لمساعدة شعبهم.

وإنّ جهود طالبي الحرية في مصر وإيران قد أثمرت فإنّ الإيرانيين أسسوا المجلس الدستوري الذي يحدد قدرة الملك ويجعل قسماً منها في أيدي الناس وإنّ المصريين كذلك حصلوا على الحياة النيابية وأعلن استقلالها بعد ثورة ١٩١٩م ووضع دستورها الذي ينصّ بأنّ الإسلام دين الدولة العربية والعربية هي لغتها الرسمية.

نسيم شمال في معترك سياسة البلاد

السيد أشرف الدين الجيلاني رئيس التحرير للجريدة الشعبية «نسيم شمال» الذي كان قد اشتهر باسم جريدته يعتبر من أكمل وأشمل وأفضل وأبلغ الشعراء الشعبية في

عصره (آزند، ١٣٦٣ش: ٣٤٠) وحين هاجر إلى مدينة رشت وذلك بعام ١٣٢٤ش قد حدث في حياته التغيير الرئيس (منفرد، ١٣٧٩ش: ٣٦). إذ في هذه السنوات قد تعرف إلى زعماء الدستورية في جيلان وانتشر العدد الأول من جريدة «نسيم شمال» أسبوعياً (فخرائي، ١٣٥٢ش: ٢٦٩).

وفي زحمة ومعمة دعاة النظام الدستوري وخلافاتهم ونعراتهم مع المستبدین دخل في ساحة القتال وأنشد أشعاراً شهيراً في إزدراء ومؤاخذة *الشاه محمد علي والأمير البهادر* وأنصارهما، وأعانهما، وتداولتها الألسن وتسامع بها الناس وفي هذه الاضطرابات والحوادث ليس لأحد أكثر تأثيراً منه (براون، لا تا: ١٢٣)؛ أحدث هذا العمل أن يضيق منه رجال الدولة والسياسيون لذلك بعد تفجير وتصفية البرلمان هرب من خوف جنود *الشاه محمد علي* إلى إشتهارد وذلك من خلال قرى جيلان وقزوین وفي زى الملابس المبدلية كي لا يعرفه أحد (فخرائي، ١٣٥٢ش: ٢٦٩).

لكن في رجوعه إلى رشت صار هذه المرة عضواً في لجنة ستار وفي هذه اللجنة كان يتعاون مع زعماء الحزب الاشتراكي الديمقراطي القوقاز وذلك لتوفير الأسلحة والمهمات وكذلك لإعداد خطط التقدم تسير قدماً نحو الثورة (فومني، ١٣٥٢ش: ٢٣٤-٢٣١). يبدو أنه حجر الأساس للعديد من الأفكار الاجتماعية والسياسية عند السيد *أشرف الدين* قد وُضِعَ خلال هذا العهد ومع الحضور في هذا المحفل (آرين بور، لا تا: ٢٦٣٥). السيد *أشرف الدين* لم يأل جهداً للوعي وحرية الأمة وكذلك للتنبيه الناس من المغتصبين وكان الدفاع عن استقلال إيران والعداوة ضد الغزاة الغربية من أكبر أغراضه الفنية (شكيبا، ١٣٧٠ش: ٢٧٠).

أحمد محرم في معترك سياسة البلاد

كوكب لمع في سماء الأدب وحلق في أفق عالٍ مع أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ولكنه لم ينل من الشهرة مانال كل منهما وظل محلقاً في هذا الأفق حتى أتاه اليقين في اليوم الثالث من يونيو عام ١٩٤٥م.

وليس ذلك من عندنا ولكنها شهادة مؤرخ مصر الكبير عبد الرحمن الرافي حيث يقول «شاعر ملهم من شعراء وطن والأخلاق، كان أدباء جيله يضعونه في صف شوقي، وحافظ،

ومطران وكان شيخ الشعراء /إسماعيل صبرى يتغنى بشعر هؤلاء الأربعة ويطيب له التحدث عنهم(الرافعى، ١٩٤٥م: ١٧٧).

لقد عايش شاعرنا والتغيرات السياسية، والاجتماعية التي مرت بها مصر والبلاد العربية وكانت السنوات التي عاشها الشاعر حافلة بالأحداث والاضطرابات القوميّة، والوطنية وهو كان «فى طليعة الشعراء الوطنيين الذين يعربون فى شعرهم عن الهيام بحبّ الوطن ويستهدفون بعث العاطفة الوطنية، وإثارته فى قوة دفاقة بما يجعلها أشبه الناس فى شعره بمصطفى كامل فى خطبه، وشعره فى حبّ مصر والهيام بها ولا يعدله فى صدقه وفى حرارته إلّا خطب مصطفى كامل»(محمد حسين، لا تا: ١٧١).

كان «تجيش نفسه بكثير من المبادئ، والمثل التي يعتنقها شعب مصر فى عهده الثورى الجديد ويرسل صيحاته المتلاحقة تطارد الظلم وتهاجم الطغيان وتندد الاستبداد وتبعث فى وعى الشعب أمجاده الماضية، ومآثره الخوالى حتى ينفذ عن نفسه صدأ الذل ويفتح عينه على حقوقه المسلوّبة، ويفضح أساليب المتأجرين بالوطنية، وتجار السياسة ولا يألُو جهداً فى فضح أساليب هؤلاء المعتدين»(الجيوشى، ١٠ ٢٠م: ٩٥).

إذ هو كان عدواً للملكية، والحزبية السياسية، وللمحتل، وأعوانه، وللرجعية، والإقطاع، حارب كل هذه الأركان وأزرى بهم وندد بفسادهم وتحدث عن ظلمهم لشعوبهم وحارب كذلك الحزبية السياسية الفاسدة وكان الشعار الحزبى يدعو إلى تمجيد الزعماء لا إلى البذل، والفداء من أجل استقلال الوطن ومحرم يندد بهذا الشعار الزائف فى أشعاره (خفاجى، ١٣٨٢ش: ٨٣٧)، ولم يكن شاعرنا حزيباً لكن كان شديد الحمية فى التعصب لوطنه ولقد تميّز دائماً بالجرأة ولما رأى من عباس انحرافاً عن الجادة ومهادنة للإنجليز واستنزافاً لمال الشعب لم يتردد فى أن يقول فيه ما كان يعد فى ذلك الوقت جريمة ويعرض صاحبه للعقاب الصارم(الدسوقى، ١٩٦٧م: ١٥٧-١٥٦). كان قلم أحمد محرم ولسانه لا يكفان عن الاستنهاض وبث روح الثورة على واقع فاسد ومحذراً أمته عما يخطط له العدو الصليبيى، والصهيونى والماسونى وسكت عنه بل تغافل عنه المناصب، والباحثون وهو لم يألُو جهداً فى سبيل أمته حتى قامت فى سنة ١٩٤٥م الجامعة العربية السنة التي فارق فيها الشاعر الحياة»(فتحى الظاهر، ١٢ ٢٠م: ٧).

التحليل والمقارنة

لم يقعد نسيم شمال وأحمد محرم تجاه الحوادث المسيطرة على بلادهما بل قاما كلاهما بممارسة النشاطات السياسية في سبيل أمتهم وقاما بسلاح شعرهما بنضال مستميت ضد التدخل الأجنبي وظلم الحكام وكانا يتوغلان في القضايا السياسية. ومما يستحق الذكر أن الشاعرين يحاربان الحكام الظالمين ولا يؤيدان سياساتهم أبداً ويتعارضان ضد أنانية الحكام ويعتبران سلطة القانون والنظام التمثيلي أفضل الممارسات للكفاءة السياسية. نسيم شمال مع «نسيم شمال» الأسبوعية يأتي إلى ساحة النضال ويحاول أن ينبّه شعبه ويصور في هذه التجربة المشقة التي كانت مسيطرة على مواطنيه. وأحمد محرم بصفته شاعراً سياسياً شاهد الكثير من الحوادث السياسية في مصر بأم عينيه وأنه كذلك بلسانه الفاخر يأتي إلى ساحة النضال وهو كان في طليعة الشعراء الوطنية في عصره، نشر القصائد الطوال وهذه القصائد بمثابة مرآة ترى فيها الحوادث السياسية في مصر. نسيم شمال كان عضواً في لجنة ستار ويتعاون مع زعماء الحزب الاشتراكي الديمقراطي القوقاز لتوفير الأسلحة والمهمات ويحارب ضد الأعداء وكان له تضحيات كثيرة في فتح طهران وهذا يبين لنا بأن هذا الشاعر ليس يحارب الأعداء والأجانب بسلاح شعره فحسب بل يحاربهم كذلك بتواجده في المعارك. ولكن أحمد محرم يحارب الأجانب، والأعداء بسلاح شعره فقط ولكن هذا لا ينقص ذرة من مكانته الشعرية وكرامته إذ هو يعتبر شاعر مصر الكبير، وإن كان لم يأت إلى الساحة بدنيا مع ذلك قدم خدمات قيمة لمصر ساهمت فعالة للغاية في حريتها وكان أجره في حرية مصر ليس أقل من أجر المناضلين والمحاربين إذ هو ما حدثت حادثة في مصر في عهده حتى يرد الفعل عليها ويصورها في قصائده ويخاطب الأعداء والأجانب صريحاً ولم يتردد في أن يقول ما كان في ذلك الوقت جريمة ويعرض صاحبه للعقوبة والتعذيب.

نسيم شمال وقضايا الوطن

يعتبر الوطن وحب الوطن من المضامين الرئيسة في شعر نسيم شمال، والاضطرابات الموجودة في إيران وإهمال الحكام تجاهها تتبّع صراخات شاعرنا في الدفاع عن الوطن، ومما أن نسيم شمال هو شاعر ملتزم بوطنه فيهمّ بالوطن وهو أجسه وأحداثه كثيرة إذ إنَّ

الوطن واستقلاله هو أساس الحياة السياسية التي تميّز بلاداً عن بلاد أخرى ويُعدّ من أهم مكونات الهوية القومية. والشاعر يعالج ظاهرة الوطن في أشعاره بأشكال المختلفة ومنها:

أ.تحريض الناس على حماية الوطن

حاول نسيم شمال في كثير من أشعاره أن يدعو الشعب إلى دعم الوطن ومساعدته وفي قصيدة «ترانه جوان» يدعو مواطنيه إلى مساعدة الوطن:

ای جوانان وطن، نونهالان وطن، می رود جان وطن

موقع دادرسی است روز فریادرسی است

این وطن مادر ماست بلکه تاج سر ماست بالش و بستر ماست

موقع دادرسی است روز فریادرسی است

(حسینی، ١٣٧١ش: ٢٥٤)

في هذه الأبيات يخاطب الشاعر الشباب الإيرانيين يطلب منهم مساعدة وطنهم، ويذكرهم بأن العدو وقف بالمرصاد للوطن ويكمن الخطر حوله هذا يريد منهم أن يساعدهم ولكي يثيرهم أكثر فأكثر، ولكي لا يستطيعوا أن يتمحلوا الأعداء يشبه الوطن بالأمّ والأبّ عزيزة جداً عندما تكون حياتها في خطرٍ لن يستطيع الإنسان أن يقعد مكتوف الأيدي بل لم يألوا جهداً لإنقاذها من أزمته. فلهذا نستطيع أن نقول بأنّ شاعرنا ذكيّ جداً واستطاع أن يلعب دوره بشكل جيد وهو تحريض الناس على حماية الوطن. الوطن في شعر نسيم شمال يشمل العهد الأسطوري كأنّه خطّ يمتدّ من العصور القديمة إلى الحديثة:

تاج سیروس چه شد، تخت کاووس چه شد، عار و ناموس چه شد

موقع دادرسی است روز فریادرسی است

(المصدر نفسه)

بعد أن يصاب نسيم شمال بخيبة الأمل في إثارة أبناء وطنه قد يتوجّه إلى العصور التاريخية القديمة، ويذكر أبناء وطنه بماضيهم الزاهر ويقول لهم لقد كنتم صاحب أمبراطور الساساني العظيم وكان عندكم ملوك كسيروس، وكافوس وفي الواقع يريد أن يقول لهم بإمكانكم أن تغلبوا على الأعداء وتنقذوا وطنكم من الاحتلال.

ب. احتلال الوطن

ومن الموضوعات التي يعالجها نسیم شمال في أشعاره هي احتلال الوطن، والشاعر يتذكر أبناء وطنه ويذكر مصائب وآلام الوطن ويحذّرهم منها ويقول إنّ القوات الأجنبية داست إيران ولا يوجد أي بطلٍ يخلصها من ظروفها المؤسفة:

می رود ز چشم خلق اشک خونفشان رحمی

رفت از ارومیه بر فلک فغان رحمی

(حسینی، ١٣٧١ش: ٣٨٢)

بما أنّ المستعمرین استهدفوا إيران وثوراتها ومقدراتها ثم احتلوها فشاعرنا یصف لنا تلك الظروف المؤسفة:

قلم بر دست بگرفتم نویسم از وطن شرحی

مثال بید لرزانم نمی دانم چه بنویسم

برای یوسف گل چهره در بازار پر وحشت

اسیر چنگ گرگانم نمی دانم چه بنویسم

(المصدر نفسه: ٤٠٠)

الشاعر يتحدث عن ظروف إيران المتأزمة وويلاتها قائلاً: من شدّة الظلم والخفقان المسيطر على البلاد يهتز جسدی من الخوف ولا أستطيع أن أكتب شيئاً، ولكي يصورها للقارئ بصورة جيدة يستعين بالتشبيه ويشبه إيران في تلك الظروف بالبرزخ حيث مصير الإنسان غير واضح ثم يشبه إيران بالنتی یوسف(ع) الذي بیع في سوق العبيد وألقى القبض عليه الذئبيون.

وبما أنّ نسیم شمال شاعرٌ ملتزمٌ بالديانة الإسلامية لا ينظر إلى الظروف نظرة قوميّة فحسب بل يعالج قضایا بلاده من منظر عقائده الإسلامية أيضاً قائلاً:

اسلام رفت غیرت اسلامیان چه شد دست بلند نادر گیتی ستان چه شد

ناموس رفت همت ایرانیان چه شد

(حسینی، ١٣٧١ش: ٣٢٣)

الشاعر يتحسّر على الإسلام ويقول ضاعت حياة الإسلام تجاه احتلال المستعمرین وبيين لنا مدى الحاجة الماسّة إلى الأبطال الإسلاميين الشجعان لينقذوا الوطن من

ظروفه المتأزمة وبما أن الشاعر لا يجد بطلاً لإنقاذ وطنه من ويلاته يبحث في التاريخ عن بطلٍ شجاعٍ وهو في رأيه (نادرشاه أفشار) الذي استطاع أن يمثل الاستقلال الإيراني، وطرد الأفغانيين من إيران واستتاب الأمن فيها بعد الرعب، والوحشة، والقتل، والنهب و... .
والشاعر يصف المستعمرين الذين سيطروا على البلاد ولا يريدون الخروج قائلاً:
آن عقربی كه بر وطن افتاد حاضر است آن خائن ستمگر جلاّد حاضر است
بی کس وطن غریب وطن بینوا وطن

(المصدر نفسه)

نسیم شمال في هذه الأبيات يصور لنا خطورة المحتلين ويشبّههم بالعقرب، وهي من الحيوانات السامة وتعتبر لدغتها خطيرة جداً على الإنسان مقارنة بلدغة الثعبان ويقول هذه العقرب مسيطرة على الوطن، وهذا الخائن والطاغى لم يذهب لكن ما يزال يبقى ويستمر بالقمع والظلم.

ج. الثناء وتخليد ذكرى الوطن

يعتبر الوطن من القضايا التي اهتم بها الناس جميعاً فحبّ الوطن والحنوّ عليه يعتبر غريزة أو بعبارة أخرى فطرة أودعها الله في مخلوقاته، حيث أننا نرى هذه الميزة في بعض الحيوانات وأنها تهاجر إلى مواطنها الأصلية بدافع غريزي بعد أن ولدت في المهجر الذي هاجر إليها والديها.

فإذا كانت الحيوانات هكذا فكيف حال الإنسان؟ وهو أكرم المخلوقات وأفضلها وكيف ذلك بنسبة الشعراء وإنهم رقيقو العاطفة، و شديدي الإحساس بالنسبة إلى الآخرين.

يهتم شاعرنا نسيم شمال بالوطن وقضاياها وأحداثه كثيراً ويحبّ وطنه حبّاً جمّاً فلذلك قد أثرت الكوارث، والحوادث على نفسية الشاعر تأثيراً شديداً حيث يقوم برثاء الوطن قائلاً:

ای غرق در هزار غم وابتلا وطن ای در دهان گرگ اجل مبتلا وطن

ای یوسف عزیز دیار بلا وطن ای جنت معارف ویران شده وطن

ای رخت علم یکسره عریان شده وطن

(حسینی، ١٣٧١ش: ٣٢٢)

نلاحظ أنّ الشاعر يرثى الوطن فى المعانى الجليلة ويشبّهه بالنبي يوسف(ع) والجنّة ولباس العلم وكذلك الوطن عند الشاعر حديقة مليئة بالزهور والورود: الوطن هو أمّ عطوفٌ وحنون ويدعو نسيم شمال الشعب إلى المحبة إليه والدفاع عنه ويصب الغيرة والحمية فى ضمائر الأبناء تجاه أمّهم وذلك بتذكير ما جرى عليها من الذلّ والهوان.

عريان ز چيست پيكرت اى مادر عزيز كو لعل وگنج وگوهرت اى مادر عزيز
(المصدر نفسه: ٣٢٢)

الشاعر حينما يتصفّح تاريخ إيران ويقرأ صفحات لامعة منه يحزن من ظروف وطنه السياسية والاجتماعية على غرار الدول المتقدّمة، ويتحسّر على المجد المدمّر ويشكو من الظلم وفى الواقع ضمن أقواله يفتخر بماضى إيران الزاهر ويتبختر ويتباهى بالحال ويلوم الشعب الإيراني فى عصره إذ إنهم لا مجدّ لهم مقارنةً للعصور القديمة:

اى دخمه فريدون تاج وكيان چه شد كشمير و بلخ وكابل و هندوستان چه شد
دريای نور تخت جواهر نشان چه شد

(المصدر نفسه: ٣٢٣)

الشاعر يتكلّم عن الماضى المجيد، وعن الأبطال الإيرانيين، وعن الرجال الشجعان، وعن ملوك ذوى الكفاءة، واللياقة ويسعى لتخليد الوطن وفى ثنايا أقواله يلوم الحال والملوك القاجاريين الذين أهدوا البلاد للأجانب.

وأخيراً يتحسّر على الوطن ويقول كنتّ صاحب البركات الوافرة فى فترة من الزمن وكان لك المجد، والجلال، والعزّة، ولكن اليوم ليس لديك أى علامة من المجد.

آن قدرت و شجاعت و جوش و خروش كو شيران جنگجوی پلنگينه پوش كو
جمشيد و كيقباد چه شد داريوش كو

(المصدر نفسه)

د. التضحية فى سبيل الوطن

التضحية فى سبيل الوطن هى التخلّى عن كلّ شىء وتقديم الروح من أجل تحقيق الأمن والأمان والحفاظ على استقرار الوطن، ويدعو شاعرنا نسيم شمال مواطنيه إلى التضحية فى سبيل الوطن قائلاً:

چون حفظ وطن امروز مخصوص جوانان است جانفشانی ملت بهر دین و ایمان است
وقت خواب غفلت نیست امتحان به میدان است صحبت همین میدان گفت و گوی مردان است
(حسینی، ١٣٧١ش: ٧٨٥)

يدعو نسيم شمال الشباب إلى التضحية في سبيل وطنهم ويعتبر حفظ الوطن من واجبات الشباب قائلاً اليوم يوم العمل؛ فالتضحية من أجل الوطن هي من أعظم أنواع التضحيات على الإطلاق وهي تسبب استقرار الوطن وإرساء قواعد الدين والإيمان فلذلك لابد للرجال أن ينزلوا إلى الساحة ويلتحموا مع المواطنين ويحاربوا الأجانب ويطردوهم من الوطن ويؤكدوا للجميع بأنهم في خدمة الشعب.

يدعو الشاعر مواطنيه من الرجال والنساء للتضحية في سبيل الوطن ويعتبر طرد اللص وهو (استعارة للمستعمرين) من البلاد مهمة خطيرة على عاتق كل المسلمين، والشاعر من خلال الاستعارات يعلن واجبات السلطات ورجال الأمن إليهم محدثراً؛ *فالبستاني* استعارة لرجال الأمن والسلطات والحديقة استعارة للوطن والمرج هو استعارة للشعب والمواطنين فالشاعر استخدم هذه الاستعارات لكي يثير الغيرة، والحمية، في نفوس الإيرانيين ويشجعهم للحفاظ على وطنهم. فالشاعر يريد من السلطات أن يحافظوا على حديقة الوطن بشكل جيد ويعتبر هذا العمل من واجباتهم قائلاً:

قانون وطن خواهی شد به مرد و زن واجب شد بهر مسلمانان رفع راهزن واجب
سعی باغبان باشد در باغ و چمن واجب بوسه در میان خلق ز آن شکر دهن واجب
(المصدر نفسه)

يقول نسيم شمال يجب أن نضحى بأنفسنا لإنقاذ الوطن والإنسان الذي يفدى حياته في سبيل الوطن سيخلد اسمه في الدنيا إلى الأبد وسيجزيه الله جزاءً حسناً في الآخرة، فكل إنسان مسئول تجاه وطنه وبرأى الشاعر يجب الدفاع عنه وكل من لا يهتم بوطنه سيؤاخذ الله في القيامة.

أحمد محرّم وقضايا الوطن

نشأ الشاعر أحمد حسن عبد الله محرّم على حبّ الوطن والتعاطف مع مواطنيه؛ فنلاحظ من خلال شعره التزامه بالوطن كما كان توجهه الوطني توجهها واضحاً يتم عن روح الوطنية في وجود الشاعر. وقف هذا الشاعر موقفاً صلباً في مواجهة المحتلين

والمستلطين على الوطن ونظم قصائد وطنية جيدة يعبر فيها عن آمال وأمانى الشعب المصرى، والشاعر يعالج القضية الوطنية بأشكال متنوعة فى قصائده فهو يحاول أن يحرض مواطنيه أو يشجعهم على حماية الوطن تارةً ويقف موقفًا صلبًا تجاه المحتلين، ويدرس قضية الاحتلال و يتطرق إلى الثناء وتخليد ذكرى الوطن و ... فى أشعاره تارةً أخرى.

أ. تحريض الناس على حماية الوطن

لمحرم فى تحريض أبناء وطنه على واجباتهم الوطنية وحضهم على مساعدة الوطن وحمايته صرخات عالية سمعتها مصر فى كثير من الظروف، والمناسبات، فحينما بدأ بالتفكير فى التعليم الصناعى لتأخذ مصر بنصيب من الصناعات واتجهت الأفكار إلى إنشاء مدرسة محمد على الصناعية (حسن الزياد، لا تا: ٣١). رأى الشاعر أنه أمام واجب وطنى فأنشد قصيدة بعنوان «من أجل مصر»- يدعو الشاعر ضمنها للتعاون على إنشاء مدرسة محمد على الصناعية- يحث فيها القادرين على مساعدة الوطن وفيها يقول:

أمّ تدافع بأسها برجائها	ما تنقضى الآمال فى أبنائها
أمسى الشقاء لها خديناً ما له	متحولٌ عنها، فىا لشقائها
هذا لعمركم العقوق بعينه	أكذا تُخلى الأمّ فى بلوائها
أكذا تغادر للخطوب تنوشها	وتمدّ أيديها إلى حوبائها

(محرم، ١٩٨٤م: ١ / ٦٧)

الوطن عند الشاعر هو أمّ عطوف تصبّ عليها المصائب والخطوب لكنها رغم هذه النوائب لم تتعثّر بأذيال الخيبة بل تأملت فى أبنائها وهذه الأمّ المسكينة ليس لها صاحب وحبیب سوى الشقاء وهذا الصاحب لم يتركها أبداً. يدعو/ أحمد محرم الشعب إلى المحبة إليها والدفاع عنها وبالتالي يثير الغيرة والتعصب فى ضمائر مواطنيه تجاه أمهم وما جرى عليها قائلاً: لا ينبغى لكم أن تتركوا أمكم بمفردها فى النوائب والخطوب بل عليكم أن تساعدوها ثم يذكّرهم بأنّ عدم مساعدة الوطن تساوى عدم احترام الأمّ وعقوقها.

وله قصيدة أخرى فى هذا المجال تحت عنوان «مدرسة محمد على الصناعية» أنشدها الشاعر حينما أقيمت مباراة شعرية «اقترحت مجلة الاستقلال على الشعراء النظم فى هذا الباب فحكّم للقصيدة بالجائزة» (محرم، ١٩٨٤م: ١ / ٩٠).

من يُسعدُ الأوطانَ غيرُ بنيهَا؟ ويُنيلها الآمالَ غيرُ ذويهَا؟
ليس الكريمَ بمن يرى أوطانهُ نهب العوادي ثمَّ لا يحميها
ترجو بنجده انقضاء شقائها وهو الذي بقُعوده يُشقيها

(المصدر نفسه)

يدعو محرّم أبناء وطنه إلى حماية الوطن وذلك ضمن أسلوب الإستفهام قائلاً: لا ينقذ الوطن مما فيه سوى أبنائه وذويه والشخص الذى يرى بأَم عينيه نهب بلاده ولا يفعل أى شئ لها لا يُعد كريماً وشريفاً. ينبّه الشّاعر أبناء وطنه بأنّ الوطن الذى أصيب بالمصائب، يرجو نجدتكم لتنقضى نوائبها، ومصائبها فعليكم أن لا تقفوا مكتوفى اليدين ولا تقعدوا إذ إنّ قعودكم سيشقيه.

إنّ ارتياح الوطن هو ارتياح محرّم ومتاعب الوطن هي متاعبه، فهو لا يستطيع أن لا يولى اهتماماً تجاه الازدراء، والدّل، والهوان الذى يتعرض على الوطن فهذا يصرخ فى قصيدة «أغيثوا مصر» فى وجه أبناء وطنه ويدعوهم إلى مساعدته قائلاً:

أغيثوا مصرَ واستبقوا بنيهَا فقد ضاقت وجوه العيش فيها
أ تلقى الحتف، لا حامٍ فيحمى مقاتلها، ولا واثقٍ يقيهَا؟
أغيثوها، فما شقيت بلادٌ بنو السكسون أكبرُ مُصلحيها

(المصدر نفسه: ١٢٠)

الشّاعر يهيب بأبناء وطنه أن يحافظوا على وطنهم ويساعدوه ثم يهيب بهم أن يطردوا الغاصبين من ديارهم إذ هم فى رأى الشّاعر سببٌ لشقاء البلاد. وله صيحة أخرى من صيحاته الوطنية «إلينا شباب النيل». ألقىت هذه القصيدة فى حفلة التّأبين بمناسبة وفاة أمين رافعى بدار سينما متروبل بالقاهرة (المصدر نفسه: ١٢ / ٦٩٥) فرفع صوته يدعو مواطنيه إلى حماية الوطن ومساعدته قوله:

وإنا لنأبى أن نرى مصرَ عورةً نُسبُ بها فى العالمين ونُثَلبُ

(المصدر نفسه: ٦٩٧)

وهو فى هذه الأبيات يرمز خفياً إلى ذلك المجد المصرى المسلوب الذى بناه الشعب فى سالف الدهر على هام النجوم، ويحقّر الحاضرين ضمن الاستفهام ويقول ذلك الشعب

لم يرض مطلباً سوى المجد ثم يتوجه إلى الشعب المصري المعاصر يذكّرهم بماضيهم العريق راجياً أن يتنبهوا ويفكروا في ماضيهم.

ب. احتلال الوطن

وقعت مصر في احتلال الأجنبي كإيران وقد بدأ الاحتلال باتخاذ سياسة التدخل في كل مظاهر حياتها، فحكموا مصر ونهبوا ثرواتها وامتصوا خيراتها وفقدت مصر الدليل وحرمت القائد الذي يرشدها فصارت مطيعة للمحتلين، وهذه المصائب والخطوب قد أثرت على ضمير شاعرنا وملأت قلبه حزناً وأسى. هذا فأنشد قصائد وذكر فيها ويلات مصر وجنایات المحتلين وقصور المواطنين وفي قصيدة «صوت الوطنية» يقول:

أخو وصبٍ، ما إن يحمّ انقضاؤه وذو أربٍ ما إن يحين قضاءه
به من بنى مصر عناءً مبرحاً فيا ليت شعري هل يزول عناءه

(محرم، ١٩٨٤م: ١/ ٣٦)

وفي قصيدة «شكوى احتلال» يشكو كثيراً من خدعة إنجلترا واحتلالها لهذه البلاد المصرية قائلاً:

أتوا مصرَ ضيفاناً أطلنا قراهمو وإكرامهم والحرُّ للضيف يُكرمُ
فما برحوا يأتون كلَّ عزيمةٍ فنغضى، ويأبون الميلَ فنحلمُ

(المصدر نفسه: ٤٥)

يصور الشاعر ضمن أشعاره كيفية احتلال مصر من قبل الإنجليزيين قائلاً خدعونا في البداية وجاءوا بصفة الضيف وكنا نحترمهم ونكرمهم كاحترام الإنسان الحرّ ضيفه ولكنهم كانوا ناكرين للجميل، كنا نبذل لهم العسل وكانوا يعطوننا العلقم وهذه الجملة كناية عن حسن سلوك المصريين قبال المحتلين وإساءة إنجلترا إليهم.

ج. الثناء وتخليد ذكرى الوطن

ملك حبّ الوطن والحنو عليه كلّ حواس الشاعر واستأثر بعواطفه منذ نعومة أظفاره ونحن نلمس عواطفه الوطنية الفياضة والتزامه برسالته الوطنية من إهدائه الجزء الأول من ديوانه إلى النيل بقوله:

«ولقد جرى أكثر الكتاب والشعراء على أن يهدوا مؤلفاتهم إلى من شاءوا من ذوى الثروة والجاه تعرضاً لمؤازرتهم والانتفاع بهم وسط هذا الكساد الآخذ بأكظام الأدب فى بلادنا، ولكننى انصرفت بشعرى عن تلك المواقف وبرئت إلى نفسى أن آخذ بهذه الأسباب، على ما أعلم من وعورة مسلكى، وضيق مضطربى، وما كنت فى ذلك إلّا جارياً على سنتى فى سياسة نفسى، وتصريف أتى وأدع من أمور الحياة، فما استظهرت بغير أخ حقى، أو صديق صفى، ولا أثرت أن أهدى ديوانى إلى غير النيل، ذلك الأب الأبر الذى وهبنى نعمة الحياة وأفاض على المنح والصلوات» (المصدر نفسه: ٥٠٣ / ٢).

وله قصيدة بعنوان «إلى النيل» يقول فيها:

فيا نيل أنت المنى والحياة	وأنت الأمير وأنت الأب
ويا نيل أنت الصديق الوفى	وأنت الأخ الأصدق الأطيب
وأنت القريض الذى أقتفى	فيزهى به الشرق والمغرب

(المصدر نفسه)

هكذا يقدم محرّم الجزء الأول من ديوانه بهذه القصيدة إلى النيل بدلاً من أن يهديه إلى الملوك وأصحاب القدرة طمعاً فى التّكسب والمال ومعونتهم. والشاعر ينصرف إلى النيل الذى يخاطبه وهو مصر ويجعله الهوى، والحياة، والأمير، والأب، والصديق الوفى... ويسعى فى مجال أسلوب التكرار والمنادى أن يخلّد ذكراها فى أذهان وقلوب المصريين ويشجعهم على تكريمها.

وفى قصيدة أخرى عنوانها «إيمان المخلصين» يتغنى بحب مصر الذى يجرى فى دمه ويملك على فؤاده قائلاً:

ألى فى الهوى مالى وللئام العذرى	أما يعلم اللّوام أنّ الهوى (مصر)؟
فإن يسألوا: ما حبّ مصر، فإنّه	دمى، وفؤادى، والجوانح، والصدر

(محرّم، ١٩٨٤م: ٢٧٣ / ١)

التحليل والمقارنة

يعتبر الوطن من أهم الموضوعات، والقضايا فى شعر نسيم شمال وأحمد محرّم. نسيم شمال شاعر ملتزم بوطنه، ويهتم بالوطن وأحداثه كثيراً ويعالجه فى أشعاره بأشكال مختلفة فهو يدعو الشعب إلى دعم الوطن ومساعدته، ويتطرق إلى قضية احتلال الوطن

ويتذكّر أبناء وطنه وآلامه ويحدّثهم منها وبما أنّه يحبّ الوطن حبّاً جما يسعى في تخليد ذكره في الأذهان فلذلك يقوم برثاء الوطن ويرثاه في المعاني الجليلة ويشبّهه بالأمّ وكذلك يدعو إلى التضحية والتفدى في سبيل الوطن ويعتبر حفظ الوطن من واجبات الشباب. ويذكّر مواطنيه بأمبراطور الساساني العظيم ويصب فيهم الغيرة والحمية ثم يذكر الشخصيات الدينية كيوסף (ع) ويشبه الوطن به وبما أنّه شاعرٌ إسلاميٌّ يتكلم عن الإسلام وفي تطرّقه إلى الوطن هو أكثر قلقاً للإسلام.

وأحمد محرم هو شاعرٌ وطنيٌ وإسلاميٌ أيضاً ويعتبر الوطن من أهم موضوعاته الشعرية وكان توجهه الوطني توجهاً واضحاً ينمّ عن روح وطنية في جسم الشاعر، وهذا الشاعر يعالج قضية الوطن بأشكال متنوعة في قصائده فهو يحث القادرين على مساعدة الوطن والوطن في رأيه هو أمّ عطوفٌ ويدعو مواطنيه إلى المحبّة إليها والدفاع عنها. يتطرق الشاعر إلى قضية احتلال مصر ويذكر جنایات المحتلين وويلات الوطن ويزيل الستار عن خطط المستعمرين، وملك حبّ الوطن والحنو عليه على كلّ حواس الشاعر بحيث يهدى الجزء الأوّل من ديوانه إلى النيل وكان منهجه في معالجة القضايا الوطنيّة هو المنهج القومي والوطني والإسلامي؛ لهذا يذكّر مواطنيه بإجراءات الرجال ذوى الكفاءة في العصور الماضية ويصب فيهم الغيرة والحمية.

نتيجة البحث

تعتبر قضية الوطن من المضامين الرئيسة في شعر نسيم شمال، وأحمد محرم وهما شاعران ملتزمان بوطنهما ويعالجان هذه القضية الوطنية في أشعارهما بأشكال مختلفة؛ فتارة يحرضان الناس على حماية الوطن وأخرى يهتّمان بقضية احتلاله وقد يحاولان ليخلداً ذكره في أذهان الأجيال ويدعوان مواطنيهما إلى التضحية في سبيله.

والوطن عند الشاعر نسيم شمال يمتدّ من العهد الأسطوري إلى العصر الحديث وحينما يخيب من معاصريه يبحث في التاريخ عن الأبطال الوطنيين، إنّه يتحدث كثيراً عن الأبطال الإيرانيين ورجال الشجعان التاريخية في أشعاره، والوطن عند الشاعر هو أمّ حنون، وأديبنا يشجع أبناء وطنه على مساعدة الوطن عن طريق التبرّع بالمال وتارة

يحرّضهم على تقديم الروح من أجل تحقيق الأمن والأمان في الوطن؛ وعند احتلال الوطن يتحسر نسيم شمال على الإسلام فلماذا اتسمت أشعاره الوطنية بطابع ديني.

أحمد محرّم يبحث عن الوطن في العصور الماضية كنسيم شمال، وعندما يخيب من مواطنيه يتحدث كثيراً عن الرجال الشجعان التاريخية في أشعاره وهو كنسيم شمال يشجع مواطنيه على مساعدة الوطن عن طريق التبّرع، والوطن عنده كذلك أمّ حنونٌ وملك حبّ الوطن كل حواسه بحيث يهدى الجزء الأول من ديوانه إلى النيل ويجعله الهوى، والحياة، والأمير، والأب، والصديق الوفي.

ومن الناحية الأدبية يستخدم الشاعران الصور الفنية وهي الاستعارة والتشبيه إمّا ليحرّض الناس على حماية الوطن وإمّا لتخليد ذكراه في الأذهان أو لإظهار الوجه الحقيقي لمحتلى الوطن. مضيفاً على أن أحمد محرّم يستفيد من التكرار، والاستفهام، والمنادى وقد يعالج حسن التعليل كي يحرض الناس على مساعدة الوطن أو يخلّد ذكراه والوطن عند الشاعرين هو ميزان القيم السياسية.

كان منهج نسيم شمال في معالجة القضايا الوطنية هو منهج وطني وديني أي يذكر الشاعر المشاهير الوطنية والقومية كسيروس، وكافوس و... ويذكر مواطنيه بأمبراطور الساساني العظيم ويثير فيهم الغيرة والحمية ثم يذكر الشخصيات الدينية كيوسف(ع) ويشبه الوطن به وبما أنه شاعرٌ إسلاميٌ يتكلم عن الإسلام وفي تطرّقه إلى الوطن هو أكثر قلقاً للإسلام.

وكان منهج أحمد محرّم في معالجة القضايا الوطنية هو المنهج القومي والوطني والإسلامي لهذا يذكر مواطنيه بإجراءات الرجال ذوى الكفاءة في العصور الماضية ويصب فيهم الغيرة والحمية.

المصادر والمراجع

الكتب العربية

- أبوشادی، أحمد زکی. ۲۰۱۲م، **قضايا الشعر المعاصر**، لا ط، القاهرة: مؤسسة هنداوی للتعليم والثقافة.
- الدسوقي، عمر. ۲۰۰۳م، **فی الأدب الحديث**، ط ۱، القاهرة: دار الفكر.
- الرافعی، عبد الرحمن. ۱۹۴۵م، **شعراء الوطنية فی مصر**، ط ۳، القاهرة: دار المعارف.
- الزیات، أحمد حسن. لا تا، **تاریخ الأدب العربی للمدارس الثانوية والعلیاء**، لا ط، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- ضیف، شوقی. ۱۹۶۱م، **الأدب العربی المعاصر فی مصر**، ط ۸، القاهرة: دار المعارف.
- حکالة، عمر. ۱۹۹۳م، **معجم المؤلفین**، ط ۱، بیروت: مؤسسة الرسالة.
- محرم، أحمد. ۱۹۸۴م، **دیوان محرم (السیاسیات)**، ط ۱، الكويت: مكتبة الفلاح.
- محمد جمعه، بدیع. ۱۹۸۳م، **من قضايا الشعر الفارسی الحديث من النصف الأول من القرن العشرين**، لا ط، بیروت: دار النهضة.
- محمد حسین، محمد. ۱۹۸۶م، **الاتجاهات الوطنية فی الأدب المعاصر**، ط ۲، مصر: دار الحمای للطباعة.

الكتب الفارسية

- آرین پور، یحیی. ۱۳۵۷ش، **از صبا تا نیما؛ تاریخ صد و پنجاه سال ادب فارسی**، لا ط، تهران: زوار.
- آزندی، یعقوب. ۱۳۳۶ش، **ادبیات نوین ایران از انقلاب مشروطیت تا انقلاب اسلامی**، ط ۱، تهران: مؤسسه انتشارات امیرکبیر.
- آوری، پیتر وآخرون. ۱۳۸۸ش، **تاریخ ایران کمبریج**، مترجم: تیمور قادری، ط ۱، تهران: مهتاب.
- براون، ادوارد. بی تا، **تاریخ مطبوعات و ادبیات ایران در دوره مشروطیت**، مترجم: محمد عباسی، لا ط، تهران: کانون معرفت.
- حسینی، أشرف الدین. ۱۳۷۱ش، **کلیات جاودانه نسیم شمال (سید اشرف الدین گیلانی)**، جامع: حسین یمینی، ط ۲، تهران: انتشارات اساطیر.
- شکیبا، پروین. ۱۳۷۰ش، **شعر فارسی از آغاز تا امروز**، ط ۱، تهران: انتشارات هیرمند.
- شمیم، علی اصغر. ۱۳۷۴ش، **ایران در دوره قاجاریه**، ط ۶، تهران: انتشارات سوره.
- فخرانی، ابراهیم. ۱۳۵۲ش، **گیلان در جنبش مشروطیت**، ط ۱، تهران: مشعل آزادی.
- فومنی، عبدالفتاح. ۱۳۵۲ش، **تاریخ گیلان و نقش گیلان در نهضت مشروطیت ایران**، لا ط، تهران: انتشارات فروغی.

كسروی تبریزی، أحمد. ١٣٥١ش، **تاریخ مشروطه ایران**، ط ٩، تهران: مؤسسه انتشارات امیرکبیر.
منفرد، افسانه. بی تا، **أشرف الدین گیلانی قزوینی؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامی**، ط ١، تهران: مركز
دائرة المعارف بزرگ اسلامی.

المقالات

- الجیوشی، أحمد إبراهيم. ١٣٨٣، «**الاشتراكية في شعر أحمد محرم**»، مجلة منير الإسلام، السنة ٢١،
العدد ١، صص ٩٨-٩٥.
- خفاجی، محمد عبدالمنعم. ١٣٥٢، «**الثورة الوطنية في شعر أحمد محرم**»، مجلة الأزهر، العدد ٢٢١،
صص ٨٤٦-٨٣٧.
- صدقي، حامد و صاعدي، أحمد رضا. ٢٠١٠م، «**الوطنية الصادقة في شعر أحمد محرم**»، مجلة اللغة
العربية وآدابها، السنة ٥، العدد ٩، جامعة طهران، صص ٧٢-٥٧.
- فتحی الظاهر، عبدالله. ١٤٣٣ق، «**الشاعر أحمد حسن عبد الله محرم (أحمد محرم) شعره
الإسلامي**»، مجلة كلية العلوم الإسلامية، السنة ١، العدد ١٢، جامعة الموصل، صص ٢٩-١.